

سبع قصص اجتماعية منفصلة تجتمع في مسلسل واحد

«سبع أبواب» دراما كويتية ترصد تأثيرات الماضي النفسية على الإنسان



جرعة درامية متنوعة ومختلفة المضامين

أما «قصة من ذاك الزمان» فتعود أحداثها إلى عشرينيات القرن الماضي، وتدور حول الاعتقاد بتأثير السحر والجن على تصرفات وأقدار الناس، حيث تظن صالحة أن ابنتها مسها الشيطان، فتلجأ لمعالجتها عن طريق حلقات الشعوذة والزوار حتى تخرج الجن من جسدها. بينما تتناول حكاية «عفرة ذهب صافي» قصة الفتاة عفراء التي تقيم مع خالها أبوسليمان وزوجته رسمية بعد وفاة والديها، وتعاني عفراء من معاملة خالها وزوجته القاسية لها، كما تتعلق بحب طارق جارها الذي ترفض أمه زواجه بها.

أما حكاية «ولو بعد حين» فتروي قصة هنادي التي تزوجت من ابن عمها رغما عنها، وهو رجل سيء الطباع والأخلاق، ثم تتوالى الأحداث التي تؤدي إلى انفصالهما وتكافح بعدها لتربية أطفالها الثلاثة.

وهكذا تستمر الحكايات في إطار اجتماعي لا يخلو أحيانا من الكوميديا أو المساة الإنسانية كحكاية «مضاوي أكلها الذيب» وتتناق خلالها الفنانة هيفاء عادل في دور الأم. ويذكر أن الفنانة هيفاء عادل قد شاركت الموسم الماضي في بطولة عدد من الأعمال الدرامية المميزة، بينها مسلسل «محمد علي رود» في دور سلطنة، ومسلسل «الديرة» الذي جسدت فيه دور نورية.

وهي تؤدي هنا دور الأميرة التي تسعى لتربية ابنتها الوحيدة، والتي تحاول التغلب على شطط العيش بعد وفاة زوجها، غير أنها تفجع بمقتل ابنتها الوحيدة في ملامسات مأساوية. واستطاعت هيفاء عادل هنا التعبير عن حالة الفقد والفجعة من دون مبالغت في الأداء، وهي التي تميزت في مثل هكذا أدوار سابقا، ولكن من الملاحظ أنه تم حصر الفنانة في مثل هذه الأدوار التي تلعب فيها دور الأم المكلمة أو الأميرة، وهي فنانة تمتلك من الإمكانات ما يؤهلها لأداء كافة الأدوار والشخصيات.

وتراوح الحكايات التي تمت معالجتها في مسلسل «سبع أبواب» بين القوة والضعف أحيانا في معالجة المشاهد، ولكن على نحو عام يقدم العمل جرعة درامية متنوعة ومختلفة المضامين، وتتميز أحداثه بالخفة والحركة السريعة لقصر الحكايات واختلاف السرد من حكاية لأخرى. كما يبرز المسلسل حاجة الدراما الخليجية والعربية في شكل عام إلى عدم الاعتماد على القصة الممتدة إلى ثلاثين حلقة، إذ يمكن عمل معالجات أقصر وأكثر سهولة في التناول ما من شأنه أن يبعد الدراما العربية عن شبح الطول والتبويل المعتاد من أجل الوصول بالحلقات إلى عدد معين.

الحفلات والأفراح حين ترى جارتها شمائل المغنية تترخ من هذه المهنة، ولا تكتفي بذلك بل تلجأ أيضا إلى سرقة زبائنها. وحين تختلف إقبال مع أبناء شقيقها تدبر لهم مؤامرة وتزج بهم في المصحة النفسية، وهناك يلتقون مع الدكتور أيوب الذي يؤدي دوره الفنان بيومي فؤاد. وهو الذي سجل حضورا مميزا في هذا المسلسل من خلال مشاركته كضيف شرف.

ويذكر أن فؤاد قد شارك أيضا هذا العام في عمل سينمائي كويتي، وهو فيلم «الكويت سنة 2038» للمؤلف مزيد المعوشري والمخرج دخيل النبهان. أما أطول هذه الحكايات فهي حكاية «عريس ولبلة خميس» وهي مكونة من سبع حلقات متتالية، وتدور في إطار كوميدي حول الفتاة نورا وحيدة والديها، والتي تسعى والديها لتزويجها، وفي كل حلقة من الحلقات يفشل الارتباط، وتواجه الأسرة في كل حلقة موقفا مختلفا مع عريس جديد.

في إطار من الكوميديا الاجتماعية، تتناول حكاية «عفرة ذهب صافي» قصة الفتاة عفراء التي تقيم مع خالها أبوسليمان وزوجته رسمية بعد وفاة والديها، وتعاني عفراء من معاملة خالها وزوجته القاسية لها، كما تتعلق بحب طارق جارها الذي ترفض أمه زواجه بها.

وهي تؤدي هنا دور الأميرة التي تسعى لتربية ابنتها الوحيدة، والتي تحاول التغلب على شطط العيش بعد وفاة زوجها، غير أنها تفجع بمقتل ابنتها الوحيدة في ملامسات مأساوية. واستطاعت هيفاء عادل هنا التعبير عن حالة الفقد والفجعة من دون مبالغت في الأداء، وهي التي تميزت في مثل هكذا أدوار سابقا، ولكن من الملاحظ أنه تم حصر الفنانة في مثل هذه الأدوار التي تلعب فيها دور الأم المكلمة أو الأميرة، وهي فنانة تمتلك من الإمكانات ما يؤهلها لأداء كافة الأدوار والشخصيات.

وتراوح الحكايات التي تمت معالجتها في مسلسل «سبع أبواب» بين القوة والضعف أحيانا في معالجة المشاهد، ولكن على نحو عام يقدم العمل جرعة درامية متنوعة ومختلفة المضامين، وتتميز أحداثه بالخفة والحركة السريعة لقصر الحكايات واختلاف السرد من حكاية لأخرى. كما يبرز المسلسل حاجة الدراما الخليجية والعربية في شكل عام إلى عدم الاعتماد على القصة الممتدة إلى ثلاثين حلقة، إذ يمكن عمل معالجات أقصر وأكثر سهولة في التناول ما من شأنه أن يبعد الدراما العربية عن شبح الطول والتبويل المعتاد من أجل الوصول بالحلقات إلى عدد معين.

يضم المسلسل الكويتي «سبع أبواب» مجموعة من الحكايات والقصص المنفصلة حيث تشغل كل حكاية عددا من الحلقات، إذ تتراوح بين حلقتين إلى سبع حلقات، وتحمل كل منها عنوانا مختلفا عن التي سبقتها، مقدما توليفة درامية تجمع بين الكوميدي والتراجيدي والتراثي والحديث.

سبب مرضها عضوي وليس نفسيا. تتكشف الحقيقة حين تعلم أن عمته وزوجها أبا على إعطائها أدوية تسبب الاكتئاب والهلاوس من أجل الاستيلاء على ثروتها، كما يختلقان بعض الحوادث لإقناعها بعدم سلامتها النفسية. نعرف أيضا أن عمته تحاول الانتقام من أخيها الراحل في ابنته، لأنه وقف حائلا دون زواجها ممن تحب وجرمها كما تدعي من طفلها، وشيئا فشيئا ندرك مدى ما تعانيه العمة من اضطراب نفسي يؤثر على تصرفاتها وأفعالها ما يؤدي في النهاية إلى دخولها المصحة النفسية.

أما الحكاية الثانية فهي بعنوان «مضاوي أكلها الذيب» بطولة هيفاء عادل وجاسم النبهان وأسماهان توفيق وفرح الصراف وآخرون. وفي هذه الحكاية تؤدي الفنانة هيفاء عادل دور أرملة اسمها خزانة توفي زوجها وتركها وحيدة من دون عائل مع ابنتها الوحيدة مضاوي. وتضطر خزانة للعمل كخادمة في منزل أبومساعد وهو أحد أعيان الحي.

في الأثناء تكبر مضاوي ويعجب بها الشاب مسعود ويقرر الزواج منها، وحين ترفض الفتاة يتربص بها ويغضبها ثم يقتلها، فتقرر والدتها خزانة الانتقام منه وتوقع به ثم ترميه للذئب حيا ليأكله. وتنطوي حكاية «مضاوي أكلها الذيب» على بعض الاستسهال في معالجة حادث نهب الذهب للشباب مسعود، وكان يمكن معالجة المشهد على نحو أفضل، فالرجل حين يأتي بالذهب نحو اتفاقه مع الأم يسحب خلفه كانه ذئب مروض وليس حيوانا مفترسا يستعد لالتهايم أدهم.

كوميديا اجتماعية

من الدراما إلى الكوميديا في حكاية «بنات هاني» بطولة الفنانة أسماهان توفيق وهبة السري وهدي الخطيب، بالإضافة إلى النجم المصري بيومي فؤاد. وفي هذه الحكاية تعيش نعمة (هبة السري) وشقيقتها مع زوجة عمهن إقبال التي تؤدي دورها الفنانة أسماهان توفيق. تستغل زوجة العم كل من حولها للاستيلاء على أمواله حتى أنها ترغم جارهن عماد على دفع مبلغ كبير من المال حتى توافق على زواجه من نعمة. تقرر إقبال دفع بنات أخيها للعمل كمطربات في

«بعد عدة سنوات» مسلسل سوري يتتبع مسار أبطاله في زمنين مختلفين

أنهى المخرج السوري المخضرم عبدالغني بلاط تصوير مسلسله الجديد «بعد عدة سنوات» بالعاصمة السورية دمشق، ليكون جاهزا للموسم الرمضاني القادم، وذلك بعد توقف استمر لأكثر من أربعة أشهر، بسبب الظروف والإجراءات الاحترازية التي فرضها فيروس كورونا.

دمشق - يجمع المسلسل السوري الجديد «بعد عدة سنوات»، الذي انتهى مخرجه عبدالغني بلاط من تصويره مؤخرا بدمشق، ثلة من الممثلين السوريين المخضرمين مع بعض من الوجوه الشابة على غرار وسيم الرجبي وروبين عيسى ونانسي خوري وريم زينو في أدوار جديدة عليهم، منتظرين منه أن يضيف إلى مسيرتهم الفنية، كونه سيقدمهم إلى عشاق الدراما العربية بشكل مختلف ومغاير، نتيجة طرافة فكرته ومعالجته الدرامية التي تزوج بين اللحظة الراهنة والحنين إلى زمن كان. وهو ما أكده مخرج العمل عبدالغني بلاط، بقوله «حاولت في هذا العمل أن أقدم العديد من الوجوه الشابة وأخرى مخضرة في أدوار مختلفة ومغايرة عسا تعودها على الجمهور، خاصة وأن المسلسل يتبع مسار الشخصيات وفق زمنين مختلفين».

وأوضحت أن شخصية هند تتمحور حول التحولات والتبدلات التي تطرأ على شكل الحب مع التقدم في العمر بسبب تطور الشخص باكتر من طريقة دون أن يفقد الحب حقيقته وقيمه.

ولفتت إلى أنها المرة الأولى التي تتعاون فيها مع المخرج بلاط، مبيئة أن أجواء «بعد عدة سنوات» مريحة بين الجميع وخاصة مع الفنان سعد مينة الذي تجمعها أغلب المشاهد معه، إضافة إلى الراحة التي وفرها لها طاقم العمل وخصوصيته في دمشق.

أما الفنانة روبين عيسى التي تؤدي شخصية أميرة، فتقول عن دورها «أميرة هي الابنة الوحيدة لابي نورس رب العائلة التي يدور العمل حولها، وهي محامية قوية الشخصية تتركس نفسها لعائلتها التي تتمسك بها مشابهة في ذلك والداها».

وأوضحت روبين أن عائلة أبونورس تظهر في بداية العمل بأجواء عائلية حميمة بين كل أفرادها المتعاضدين مع بعضهم مع تصوير هومهم البسيطة التي تكبر مع الوقت، لتتغير مصائرهم جراء تحولات أصابتهم مع باقي شخصيات المسلسل.

وعبرت عيسى عن سعادتها بالمشاركة في هذا العمل، وقالت «هناك تقاطعات كثيرة بيني وبين شخصية أميرة، وخاصة فيما يرتبط بأفكارها حول الدفاع عن قضية المرأة ودورها في المجتمع، لذلك حاولت تأديتها بكثير من المتعة بالتعاون مع المخرج بلاط الذي يستمع لنا كممثلين ولاقتراحاتنا بما يخدم تادية الشخصيات ومشاهد العمل».

ومسلسل «بعد عدة سنوات» عمل اجتماعي يرصد حياة شخصياته منذ فترة نهاية الثمانينات وبداية التسعينات من القرن الماضي، وصولا إلى اليوم مع وجود قصص حب ونماذج من العلاقات الودودة بين أفراد العائلة والجوار.

ويشارك في بطولة العمل كل من الفنانين علي كريم وسعد مينة وديمة قنديل وتوفيق وسيم الرجبي ومحمد حدادي وعلا الباشا وريم زينو ونانسي خوري ورنما عضم ولمي بدور وسوار الحسن وهبة زهرة وآخرين.

ناهد خزام
كاتبة مصرية

في إطار من الدراما الاجتماعية، تتناول أحداث المسلسل الكويتي «سبع أبواب» مجموعة قصص تقع في ثلاثيات، وثلاثيات، وخماسيات، وسباعيات، باسماء مختلفة مثل «حالة حنان»، و«عريس ليلة خميس»، و«مضاوي أكلها الذيب» و«بنات هاني» وغيرها من الحكايات التي ترضي جميع الأذواق وتقدم الترفيه لمختلف الفئات العمرية وجميع أفراد الأسرة العربية.

والمسلسل من إخراج الكويتي سلطان خسروه، وتأليف عبدالمحسن الروضان، وتشارك فيه مجموعة كبيرة من النجوم والنجمات، من بينهم سعد الفرج وهيفاء عادل وجاسم النبهان وأسماهان توفيق وهبة السري وإبراهيم الحربي وهادي الكندري وعبير أحمد وزهرة الخرجي وبثينة الرئيسي والفنانة طيف، وغيرهم من نجوم ونجمات الخليج العربي، بالإضافة إلى مشاركة فنان الكوميديا المصري بيومي فؤاد كضيف شرف.

أحزان خفية

يحمل مسلسل «سبع أبواب» جرعة درامية متنوعة، كاننا أمام مجموعة من المسلسلات المختلفة وليس عملا واحدا، وتتوغل مضامين الحكايات بين الدرامي والكوميدي والتراثي والحديث. وتأخذنا أولى هذه الحكايات وهي تحت عنوان «حالة حنان» إلى أجواء المرض النفسي، حيث تتحكم أحداث الماضي وحوادثه في نوازع أبطاله وتصرفاتهم. وفي هذه الحكاية تتوالى الفنانة زهرة الخرجي دور البطولة إلى جانب هنادي الكندري وعبدالمحسن القفاص.

وخلال الأحداث تضطر حياة (زهرة الخرجي) إلى إيداع ابنة شقيقتها حنان التي تؤدي دورها هنادي الكندري في إحدى المصحات النفسية بعدما ساءت حالتها، وبدعوى أنها تتخيل أشياء لم تحدث. وحين تدخل حنان المصحة النفسية تتكشف الطببية المعالجة لها، والتي تؤدي دورها الفنانة مي عبدالله أن في الأمر سرا ما. تتكشف الطببية أن الأعراض التي تعاني منها حنان ليست طبيعية، لتكتشف بعد إجراء مجموعة من التحاليل والجلسات أن

نانسي خوري
أعيش في «بعد عدة سنوات» قصة حب على امتداد سنوات حياتي
وسيم الرجبي
عودة الألق إلى الدراما السورية تستدعي برنامجا وطنيا شاملا

وعن دوره في المسلسل المرتقب عرضه في الموسم الرمضاني القادم قال الفنان وسيم الرجبي «يرتكب رضوان الذي أجسد شخصيته في العمل جريمتي قتل وسرقة بالالتحاق مع شقيقته التي يزوجها لأحد المقربين، وبعدها توري الأحداث مع الزمن وصولا إلى النهاية الحزينة».

وأوضح الرجبي أنه اشتغل مع المخرج عبدالغني بلاط على الشخصية لتقديمها بالصورة المناسبة وفق الشرط الإنتاجي المتوافر، كونها تتضمن ثلاث مراحل زمنية تختلف معها حالته المادية ابتداء من الصغر مع الفقر وبعدها الصبا في وسط العمل وصولا إلى النضج والغنى المادي.

ويشير الرجبي إلى ضرورة أن تتطور الدراما السورية من ناحية الجودة في الصورة مع الحفاظ على الأهمية الفكرية مواكبة لنوع المشاهد العربي الحالي الذي بات يطلب بأعمال ذات مستويات عالية في الصورة الفنية.

ويؤكد الرجبي أن عودة الألق للدراما السورية واستعادة مكانتها الرائدة في الوطن العربي تستدعي برنامجا وطنيا شاملا يبتذل من أهمية هذا القطاع، ويحقق شروط إنتاجه ومتطلباته كصناعة وطنية.

وعبرت الفنانة ريم زينو عن سعادتها بالمشاركة في العمل بشخصية إشكالية، تعد الأولى من نوعها في مسارها الفني، وعنها تقول «تظهر شخصية هدي في كل مراحل العمل، وهي فتاة طيبة. ولكن بسبب دهاء شقيقتها تدخل في طريق غريب عنها ولا يشبهها، الأمر الذي يوظفها ويؤدي بها للتسبب في المشكلة الرئيسية بالمسلسل، والتي على



ريم زينو تقدم في المسلسل شخصية فتاة طيبة تزل بها القدم